الشيخ محمد حسن المظفر

(١٣٠١ - ١٣٧٥)

وجهوده العلمية في الدراسات الحديثية والرجالية المقارنة

الدكتور الشيخ
علي عبد الحسين المظفر

مؤسسة تراث الشيعة
١٣٩٥

www.ketab.ir

www.ketab.ir

التراجم

۲۸

سلسلة التراجم | ۴۵

مسلسل التراجم | ۵

سرشناسه : مظفر، عبدالحسین -

عنوان و نام پدیدآور : الشیخ محمدحسن المظفر (۱۳۰۱ - ۱۳۷۵ق) وجهوده العلمیّة في الدراسات الحدیثة والرجالیة / الدکتور الشیخ علي عبدالحسین المظفر

مشخصات نشر : قم: مؤسسة تراث الشیعة، انتشارات، ۱۳۹۵.

مشخصات ظاهری : ۱۶۰ ص.: رقعی

فروست : التراجم؛ ۲۸. نشر مؤسسة تراث الشیعة؛ ۴۵

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۷۰۳-۳۰-۵

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : کتابنامه: ۱۴۷ - ۱۵۶.

موضوع : مظفر، محمدحسن، ۱۸۸۳ - ۱۹۵۶م.

موضوع : مجتهدان و علما -- سرگذشتنامه

موضوع : Ulama -- Biography

شناسه افزوده : مؤسسه کتاب‌شناسی شیعه

رده بندی کنگره : ۱۳۹۵ ۶م ۶م ۳/ ۵۵ BP

ردهبندی دیویی : ۲۹۷/ ۹۹۸

شماره کتابشناسی ملی : ۴۳۸۶۶۵۷

الشيخ محمد حسن المظفر (١٣٠١-١٣٧٥ ق)

رجهوده العلمي في الدراسارت الحديثية والرجالية المقارنة

تأليف: الدكتور الشيخ علي عبدالحسين المظفر

مراجعة: مؤسسة تراث الشيعة (مؤسسهٔ کتاب‌شناسی شیعه)

* الناشر: مؤسسة تراث الشيعة
* الطبعة الأولى: ١٤٣٧ / ١٣٩٥ ش
* الكمّية: ١٠٠٠
* السعر: ١٠/٠٠٠ تومان

جميع الحقوق محفوظة.
يمنع نسخ شيء بدون إذن مؤسسة تراث الشيعة.
لاستلام النسخ الإلكترونية لمنشورات مؤسسة التراث راجع هذا الرمز: www.fiqhia.com

نشر مؤسسة تراث الشيعة، قم المقدسة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية،
ص ب ٩١٦-٣٧١٨٥ / تلفكس: ٣٧٧٤٢٨٥٠ ٠٠٩٨ ٢٥
مركز التوزيع: مكتبة (كلبه شروق)، بداية شارع شهداء، قم المقدسة، الهاتف: ٣٧٨٣٨١٤٤ ٢٥ ٩٨+
مركز النشر والتوزيع في لبنان: بعلبك، داربهاءالدين العاملي، الهاتف ٣٧٧٧٥٦ ٨ ٩٦١+
www.al-athar.ir | e-mail: info@al-athar.ir

www.ketab.ir

فهرس المطالب/٥

تقديم ٩
المقدمة ١٣

الفصل الأول:
بيئته، حياته /١٩

أولاً: البيئة الفكرية في النجف الأشرف إلى عصر الشيخ المظفر ٢١
ثانياً: حياته ٣١
اسمه ونسبه ٣١
ولادته ٣٢
نشأته وتربيته ٣٢
أساتذته ٣٧
إجازاته ٤٠
مكانته العلمية ومرجعيته الدينية ٤١
نماذج من آرائه الفقهية ٤٤
تلامذته ٤٦
آثاره العلمية ٥٣
التعريف بالكتاب ٥
شعره ٥٧
وفاته ٦٥

الفصل الثاني/٦٩

أولاً: نقد الصحاح الستة ٧١
١. التعريف بكتب الصحاح ٧١

www.ketab.ir

الكتاب الأوّل: (الصحيح) للبخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦)هـ ٧١
الكتاب الثاني: (الصحيح) لمسلم بن الحجّاج (ت: ٢٦١هـ) ٧٣
الكتاب الثالث: (السنن) لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ٧٥
الكتاب الرابع: (السنن أو الجامع) للترمذي (ت: ٢٧٩هـ) ٧٦
الكتاب الخامس: (السنن الكبرى) للنسائي (ت: ٣٠٣هـ) ٧٨
الكتاب السادس: (السنن) لابن ماجة (ت٢٧٣هـ) ٧٩
٢. جمع كتب الصحاح ونقدها ٨٠
٣. اشتمال كتب الصحاح على الأحاديث المنكرة ٨٥
٤. التدليس في الرواية ٨٧
٥. خطر التدليس ٩٠
٦. جرح رواة الصحاح ٩١

ثانياً: منهجه في كتاب الإفصاح ٩٢
١. الشروط العامّة في اختيار المراجع ٩٢
٢. عناصر الترجمة ٩٤
٣. محتوى النصّ ٩٧
٤. آراؤه النقدية والاجتهادية ١٠١

الفصل الثالث/ ١١٧

أوّلاً: الموارد الرئيسيّة ١١٩
١. ميزان الاعتدال للذهبي. (ت: ٧٤٨ هـ) ١٢٠
٢. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: (٧٧٣ هـ ـ ٨٥٢ هـ) ١٢٤
٣. موارد كتاب الإفصاح من الكتابين ١٢٩
ثانياً: الموارد الثانوية ١٤٠
١. (تقريب التهذيب) لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) ١٤١
٢. موارد أخرى ١٤٣

الخاتمة/ ١٤٥

قائمة المصادر والمراجع/ ١٤٧

www.ketab.ir

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين، حمداً لا تقوى على حمده أحد، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل محمد وعلى آله المعصومين، وصحبه المنتجبين الصادقين ومن تابعهم وسار على نهجهم إلى قيام يوم الدين، واللعنة على أعدائهم أجمعين.

وبعد فإنّ الحديث النبوي الشريف صنو القرآن الكريم، ومصدر التشريع الثاني، ولمّا كان الحديث الشريف قد مرّ بمراحل مختلفة في تدوينه بين المنع والإذن عند غير الإمامية، كان لهذا الأمر تأثير في توثيقه والتحقق من صحّة نسبة كلّ ما دُوّن إلى النبي ﷺ، ومن هنا برزت الحاجة إلى وضع الدراسات والضوابط التي تميّز صحيحه من ضعيفه، وهذا لا يتمّ إلّا بمعرفة طرق روايته وأحوال نَقَلَتِه، والذي عرف فيما بعد بـ:(علم الرجال).

وقد تزامنت ومنذ البدايات الأولى للتدوين عملية البحث والتمييز، ومن

www.ketab.ir

ثمّ التأصيل لمجموعة من عرف في ضوئها رجال الحديث، وهذا ما عرف بـ: الجرح والتعديل، والأخرى في دراسة متن الحديث وبيانه، وصنّفت في ذلك كتب الحديث المختلفة؛ ليستقرّ الأمر عند المتأخّرين على بعضها وقد عُدّت أصحّ الكتب التي ضمّت الحديث النبوي الشريف، للشروط التي وضعها أصحابها في اختيار أحاديثهم، وما طبّقوه على رواة أسانيدها، إلّا أنها لم تسلم من النقد والدراسة، واستخراج الأحاديث غير الصحيحة منها، فانعقدت لذلك مصنّفات، وعبر تعاقب القرون الزمنيّة للبحث في أحوال الرجال وطبقاتهم، وهذا ما عرضنا له أثناء البحث، لذا جاء كتاب الشيخ المظفر (الإفصاح عن أحوال رواة الصحاح) ضمن هذه الحلقات المتواصلة في المصنّفات الرجالية وإن كان مصنّفه من غيرهم؛ فوجد الشيخ الحاجة الملحّة لمثل هذه الدراسة في هذا العصر، وخاصّة بعد الانفتاح والتواصل الحضاري الجديد الذي بدأ يشهده العالم الإسلامي بانتشار الطباعة ووصول الكتب بدون حواجز مذهبية أو دينية.

فكان اختيار هذا الموضوع عنواناً لدراستي هذه نابعاً من رغبة وفقت إليها منذ أن عرفت الدرس والبحث في سبر أغوار علوم الحديث النبوي الشريف، ولمّا كان لهذه الشخصية العلمية في مدرسة النجف الأشرف والعالم الإسلامي والإمامي بالأخصّ من قيمة معرفية تستحقّ التوقّف عندها وكشف خفايا أسرارها الشخصية والعلمية، ولأهمّية هذا الكتاب في موضوعه وتفرّده في الدراسات الحوزوية عند الإمامية، وخاصّة في مدرسة النجف الأشرف الذي لم يألف مثله؛ إذ وصفه الشيخ آل راضي بأنّه

www.ketab.ir

.«كتاب وحيد في بابه»، كلّ هذه الأسباب حفزتني لاختيار هذا الموضوع، وتحت عنوان «الشيخ محمد حسن المظفر ومنهجه في «الإفصاح عن رواة الصحاح»، على الرغم من معرفتي بصعوبة هذا العمل، وبعد التوكّل على الله، انتظمت هذه الدراسة في ثلاثة فصول وخاتمة وقائمة للمصادر.

الفصل الأوّل انقسم إلى محورين تناولنا في الأوّل الحياة الفكرية لمدرسة النجف الأشرف منذ النشأة وإلى عصر الشيخ المظفر باستعراض سريع غير مخلّ متوقفين عند أهمّ المفاصل الزمنية لهذه المدرسة، معرّفين بأهمّ المصنّفات الرجالية في عصر الشيخ فيما خُصّص المحور الثاني لدراسة حياة الشيخ المظفر بدأً من نسبه ومولده ونشأته العلمية، ولأبرز من أخذ عنهم العلم مع بيان مكانته العلمية وفي نتاج آرائه الفقهية، ومصنّفاته مع ذكر أبرز تلامذته وشعره، مختتمين الفصل بوفاته.

الفصل الثاني: قد خصّص لدراسة الكتاب ومنهج الشيخ المظفر في تأليفه، وانعقد على جانبين: الأوّل للنقد، وتناولنا فيه نقد كتب الصحاح الستة بعد التعريف بكلّ واحدٍ منها مبيّنين المنهج الذي اعتمده الشيخ في نقده لهذه الكتب، متضمّنة طريقة جمعها، والتعريف برواته، وماهية الروايات التي دُوّنت في هذه الكتب، معتمداً في كلّ ذلك على المصادر المعتمدة لديهم.

ثمّ في الجانب الثاني من الفصل درسنا منهجه في تصنيف كتابه (الإفصاح)، وقد تضمّن دراسة الشروط العامّة التي بموجبها تمّ اختيار تراجم الكتاب،

www.ketab.ir

وعناصر الترجمة وكيفية تركيبتها، ثمّ محتوى النصّ المترجم وطريقة عرض المعلومات في النصّ وأسلوب اقتباس النصوص من مصادرها، ثمّ تناولنا آراؤه التي انقسمت إلى نقد مصادره التي نقل عنها تراجمه بدأً من مورديه الأساسيّين: (ميزان الاعتدال، وتهذيب التهذيب) وباقي المصادر الأخرى من جهة، والاجتهادية من جهة أخرى، وبيّنّا فيها أنّ الشيخ لم يكن مجرّد ناقل وإنّما كان له آراء في الجرح والتعديل، وقبول الرواية وردّها مختلفاً في ذلك عمّن نقل عنهم، ومن خلال أدلّة نقلية وعقلية؛ مستفيداً من مصادره وعمق فكره العلمي.

الفصل الثالث وهو الأخير، تناولنا فيه موارده التي استقى منها في تصنيف كتابه، والتي انقسمت على قسمين: الأوّل: الموارد الرئيسية والتي ذكرها في مقدّمة الكتاب، وهما: ميزان الاعتدال، وتهذيب التهذيب وتتبّعنا في دراستنا لهما كلّاً على انفراد ـ بعد التعريف بالكتابين ومؤلّفيهما ـ مبيّنين أسلوب الشيخ في الأخذ منهما، وكيفية اقتباسه النصوص؛ موضحين ذلك من خلال إحصائيات بجداول تبيّن حالة التطابق بين النصوص. ثمّ تناولنا مصادر الكتابين الرئيسين، والتي أخذ منها الشيخ وذكرها تصريحاً بمسمّياتها؛ مقتصرين في ذلك على أهمّ المصنّفات الرجالية، والتي تمثّل محطّات الوقت التسلسل الزمني؛ لتطوّر علم الرجال عند أهل العامّة، فيما تناولنا في القسم الثاني من هذا الفصل الموارد الثانوية التي رجع إليها الشيخ كـ:تقريب التهذيب وغيرها من المصادر؛ مُتّبعين في دراستها نفس الأسلوب الذي درسنا فيه الموارد الرئيسية.

www.ketab.ir

وقد انتهينا في خاتمة استعرضنا فيها أهمّ ما أمكننا التوصّل إليه خلال هذه الدراسة من نتائج تتعلّق بفهم شخصية الشيخ المظفر من جهة، وما يتعلّق بمنهجه وآرائه النقدية والاجتهادية التي أوردها في الكتاب، ثمّ ختمنا الدراسة بعرض للمصادر والمراجع التي رجعنا إليها لإتمام هذه الدراسة، والتي تنوّعت بين كتب الحديث والتراجم والرجال والبلدان والأدب للوقوف على توثيق النصوص التي رجع إليها، والتعريف بكلّ ما ورد في الكتاب من شخصيّات مترجمة، أو رواة للحديث النبوي الشريف.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يتقبّل منّا هذا الجهد المتواضع، وأن يُسدّدنا في أعمالنا ويهدي خطى القلم منّا، ونحن نخوض في أشرف العلوم وأقربها وصولاً لمرضاته إنّه نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله ربّ العالمين.

www.ketab.ir